الدموي نافع منه غير انه يحتاج ان يزيد في كميه السابوح ويوفق القوه
الحلبه في ضمادك • وأما ان كان الورم خلط سوداوي وقد انتهى
الى سواد اللون وحموضة الطعم فان مثل هذا الورم لا ينفقح حتى ينتهي
عظما ومتى تعوقت فيه على العلاج استندت العله وزاد الورم فيجب
فيه ان يستفرغ البدن من الخلط السوداوي بالمسابح وحجر اللازورد
والافتيمون المعرز اجزا متساويه واكبس من اكوابها وبسها من زهر السلوفر
وزهر البنفسج من كل واحد مثل نصف جزء واحد منها واضف الى
ذلك من الخربق الاسود ربع جزء واحد ولت الجميع بعد سحقها مفرده
بنحو درهم من دهن اللوز الحلو واعجن الجميع بشراب السكنجبين واسق العليل
من ذلك خمسه دراهم على الصوم بجرعات ماء فاتر على حمية متقدمه واغب
عدد الحركات اياما واعد شرب المسهل فان هذا الخلط قل ما يمكن استفراغه
دفعه فلذلك يجب موالاة المسهل فان هذا الخلط قل ما يمكن استفراغه
مرة بعد اخرى يكون بين اخذ المسهل واخذ المسهل عدد الحركات
اياما وقولي هذا انما هو في زمان اخذ المسهل والزمان الذي يصلح
للمسهل فيه هو الاعتدال وقولي اعتدال على ما يقوله المنجمون فانهم يحررون
عدد الايام وليست صناعة الطب بحسب هذا وانما تحرر ما تجده حسنا
فاذا وجدنا حسنا كان الوقت معتدلا لا حر يغلب ولا برد ولا رطوبه ولا
يبس قلنا ان ذلك اعتدال بحسب مزاجنا ولو كان بحسب عدد الشهور
والايام ليس باعتدال مع ما وقع في ذلك من الاختلاف بين اهل الرصد
في الوقت

في الوقت الذي يسمى على الحقيقه اعتدالا ولم يزل الاختلاف بينهم في ذلك متماديا
حتى ظهر الرصد فيما زعم البطلميون ومن تابعهم غير ما كان ظهر لمن
قبلهم واقاموا براهينا فيما زعموا انه يكون فيه على من تقدم وسموه حركة
الاقبال والادبار ولعل غيرهم سياتي بعدهم بخلاف ما زعموا والطب انما المعتمد
عليه على الحس والمحسوس الصناعي • وانما احس الاطبا الاعتدال في
الاستفراغ كان فصدا او دوا مسهلا لانه ان كان الهوا شديد الاحراق
فلنفرض انه كان باردا كانت الاخلاط جامده ويعسر ما يجيب الى الاسهال فان
اجابت فربما كان الافراط لان البرد يدفع الاخلاط الى نحو المعده والمعا
فيتابع الاسهال فربما اسحج وربما كان من قبل جهة الطبيعه في منازعه الاستفراغ
وحسد استفراغ الدوا وان كان حارا فان الاخلاط بحسب سرعه غيرانها
انما يكون من نحو ظاهر البدن بسبب الحر وبعد الاستفراغ ربما هي الضعف
لان الحر يحلل من الارواح التي بها تقوم فيضعف الانسان وقولي ارواح
انما اريد ما ينبعث عن الدماغ وعن القلب وعن الكبد كما يقع التحليل في
هذه الارواح كذلك يكون التحلل في الحمى المنبعث من الاعضا فانما
هي اربع بها قوام الحياه وعنها وباجتماعها يكون الانسان باذن الله • ولنفرض
ان الهوا شديد اليبس وقد نعلم ان استفرغنا البدن في تلك الحال ربما
اعقب ذلك نسيما من اليبس ولنفرض ان الهوا شديد الرطوبه فاذا كان
كذلك واستفرغنا البدن ضعفت القوى الماسكه من البدن وربما تابع الاستفراغ
وساهى وكما قد علمنا انه متى فقد العضو وخاصه ان كان شريفا سريعة التماسك

Copyright © King Saud University